Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يراه مرة اخرى مصدر الهام العبقرى وتبوغه (١) ٠

وهذا الغبن يحسه الشابى احساساً عميقاً جـــارحا ، فاذا فضفض وما أكثر ما يفعل ٠٠ سمعت منه هذا الأنين

فضيت أدواز الحياة ، مفكرا ... فى الكائنات ، معذباً ، مهموما
فوجدت أعراس الوجود مآتما ... ووجدت فردوس الزمان جحيما
تدوى مخارمه بضـــجة صرصر ... مشبوبة تذر الجبـــال هشيما
وحضرت مائدة الحياة ، فلم أجـد ... الا شرابا ، آجنـــا ، مسمومـــا
ونفضت أعماق الفضاء ، فلم أجـد ... الا ســـكونا ، متعبا ، محمومـــا
تتبختر الأعمـــار فى جنباتـــه ... وتموت أشواق النفوس وجوما
ولمست أوتار الدهور فلم تفض ... الا أنيناً ، داميا ، مكلومـا
يتلو أقاصيص التعاســـة والأسى ... ويصير أفراح الحياة هموما (٢)

ان لك أن تقول لماذا ؟ والشاعر يتوقع هذا السؤال فيأتيك الجواب :

وأنـــا الشـــقى فعشـــت مشـــطور الفـــؤاد يتيما
فى غربة ، روحية ملعونـــة ... أشواقها تقضى عطاشا ، هيمـا
يا غربـــة الروح المفـــكر ٠ انه ... فى الناس يحيا ، سائما ، مسئوما (٣)

اذن هو تفرد الامتياز فلا هو راض عن الناس ، ولا الناس عنه راضون ، فهو يحيا فيهم سائماً مسئوماً ٠٠ وقديما قالوا (لا كرامة لنبى فى قومه) ٠٠

هذه واحدة :

ما للرياح تهب فى الدنيا ... ويدركهـــا اللغوب
لا رياحى فهى جامحـــة ، تمردهـــا عصيب ؟
مالى تعـــذبنى الحياة ، كأننى خلـــق غريب ؟
وتهد من قلبى الجميل ؟ فهل لقلبى من ذنوب ؟(٤)

وعذاب

ماذا عنه أيضاً ؟ سأم ... الم أوجاع كثيرة فوق طاقة الشعـر

والشاعر ٠٠

سئمت الحياة ، وما فى الحيـــاة ... وما أن تجاورت فجر الشبـــاب
سئمت الليالى ، وأوجاعهـــا ... وما شعشعت من رحيق بصـــاب

---

(١) المصدر السابق ص ١٠٧ ٠
(٢ ، ٣) الديوان ــ قصيدة « صوت من الألم » ص ٨١
(٤) الديوان ــ قصيدة « نغمة الأسى » ص ٨٣